www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ابطال ما استدل به لامامة أبى بكر

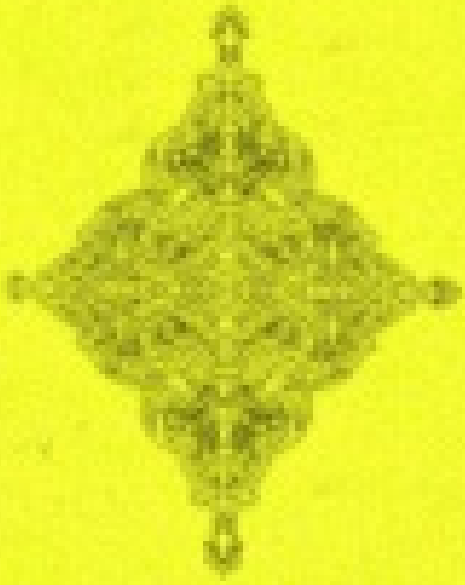

السيدعلى الحسينى الميلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

ابطال ما استدل به لامامه ابی‌بکر

كاتب:

السيد على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الأبحاث العقائدية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ابطال ما استدل به لامامه ابی‌بکر ----- ۷
اشارة ----- ۷
مقدّمة المرکز ----- ۷
أهمّ أدلّة القوم علی إمامة أبی بکر ----- ۹
أدلّة القوم علی أفضلیة أبی بکر ----- ۱۰
[تمهید] ----- ۱۰
الدلیل الاول: ----- ۱۰
الدلیل الثانی: ----- ۱۰
الدلیل الثالث: ----- ۱۱
الدلیل الرابع: ----- ۱۱
الدلیل الخامس: ----- ۱۱
الدلیل السادس: ----- ۱۱
الدلیل السابع: ----- ۱۱
الدلیل الثامن: ----- ۱۱
الدلیل التاسع: ----- ۱۱
الدلیل العاشر: ----- ۱۲
مناقشة أدلّة القوم علی أفضلیة أبی بکر ----- ۱۲
[تمهید] ----- ۱۲
الدلیل الاول: ----- ۱۲
الدلیل الثانی: ----- ۱۳
الدلیل الثالث: ----- ۱۶
الدلیل الرابع: ----- ۱۶

الدلیل الخامس: ---- ۱۶
الدلیل السادس: ---- ۱۶
الدلیل السابع: ---- ۲۰
الدلیل الثامن: ---- ۲۰
الدلیل التاسع: ---- ۲۱
الدلیل العاشر: ---- ۲۱
مناقشة الاجماع علی خلافة أبی بکر ---- ۲۲
خاتمة المطاف ---- ۲۳
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۲۴

ابطال ما استدل به لامامه ابی‌بکر

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی علی - ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : ابطال ما استدل به لامامه ابی‌بکر/ علی‌الحسینی المیلانی مشخصات نشر : قم مرکز الابحاث العقائدیه ۱۴۲۱ق = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۵۴

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه۱۷)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۸-X ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۸-X

یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : امامت موضوع : علی‌بن ابی‌طالب ع ، امام اول ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت موضوع : ابوبکر، عبدالله‌بن ابی‌قحافه ۵۱ قبل از هجرت - ۱۳ق -- احادیث رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۲/ح۵الف ۲ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۸۰۸۴

مقدّمة المرکز

لا یخفی أنّنا لازلنا بحاجة إلی تکریس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحیح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهیمنا الرفیعة، ممّا یستدعی الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمیة التی توجد حالة من المفاعلة الدائمة بین الأُمّة وقیمها الحقّة، بشکل یتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنی الحدیث.

وانطلاقاً من ذلک، فقد بادر مرکز الابحاث العقائدیة التابع لمکتب سماحة آیة الله العظمی السید السیستانی ـ مدّ ظلّه ـ إلی اتّخاذ منهج ینتظم علی عدّة محاور بهدف طرح الفکر الاسلامی الشیعی علی أوسع نطاق ممکن.

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائدیّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمیة ومفکّریها المرموقین، التی تقوم نوعاً علی الموضوعات الهامّة، حیث یجری تناولها بالعرض والنقد

--- ... الصفحة ۶ ... --

والتحلیل وطرح الرأی الشیعی المختار فیها، ثم یخضع ذلک الموضوع ـ بطبیعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول علی أفضل النتائج.

ولاجل تعمیم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طریقها إلی شبکة الانترنت العالمیة صوتاً وکتابةً.

کما یجری تکثیرها عبر التسجیل الصوتی والمرئی وتوزیعها علی المراکز والمؤسسات العلمیة والشخصیات الثقافیة فی شتی أرجاء العالم.

وأخیراً، فإنّ الخطوة الثالثة تکمن فی طبعها ونشرها علی شکل کراریس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدیة» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقیقیة والفنیّة اللازمة علیها.

وهذا الکرّاس الماثل بین یدی القارئ الکریم واحدٌ من السلسلة المشار إلیها.

سائلینه سبحانه وتعالی أن یناله بأحسن قبوله.

مرکز الابحاث العقائدیة

فارس الحسّون

--- ... الصفحة ۷ ... --

بسم الله الرحمن الرحیم

تمهید

الحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام علی سیدنا محمّد وآله الطیبین الطاهرین، ولعنة الله علی أعدائهم أجمعین من الاولین والاخرین.

بعد أنْ انتهینا من الادلة المنتخبة علی إمامة أمیر المؤمنین من نصوص الکتاب والسنّة، وانتهینا أیضاً من الدلیل العقلی علی إمامة أمیر المؤمنین (علیه السلام)، علی ضوء ما أسّسه وقرّره علماء الکلام من أهل السنّة، فی الشروط المعتبرة فی الامام، وأنّه لولا تلک الشروط لما جاز انتخاب ذلک الشخص واختیاره إماماً بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، حیث أنّهم یقولون بأنّ الامامة تکون بالاختیار والانتخاب، وعلی هذا الاساس یعیّنون له الاوصاف والشروط التی لابدّ من توفّرها فیه حتی یُنتخب، ونحن تکلّمنا معهم علی أساس تلک الشروط

--- ... الصفحة ۸ ... --

المعتبرة فیما بینهم بالاجماع وعلی ضوء کلمات کبار علمائهم.

البحث الان فی الادلّة التی یقیمونها علی إمامة أبی بکر، ولولا التعرّض لهذه الادلّة لبقی البحث ناقصاً، لانّا قد أقمنا الادلّة علی إمامة أمیر المؤمنین، لکنّهم أیضاً یقیمون الادلّة علی إمامة أبی بکر، فلا بدّ من النظر فی تلک الادلّة أیضاً، لنری مدی تمامیة تلک الادلّة بحسب الموازین العلمیّة.

وفی هذا الفصل من بحثنا أیضاً، سنکون ملتزمین بآداب البحث وبقواعد المناظرة، وسنری أنّهم یستدلّون بأحادیث أو بأدلّة تختص بهم أو یختصّون هم وینفردون هم بالاستدلال بتلک الادلّة، وبروایة تلک الاحادیث، وقد قلنا وقرّرنا وأسّسنا منذ اللیلة الأُولی أنّ الادلّة یجب أن تکون مورد قبول عند الطرفین، أو تکون الادلّة التی یستدل بها کلّ طرف مقبولة عند الطرف المقابل، لیتمّ لهذا الطرف الالزام والاحتجاج بالادلّة التی یرتضیها الطرف المقابل ویقول باعتبارها.

لکن الادلّة التی یستدلون بها علی إمامة أبی بکر أدلّة ینفردون هم بها، وإذا کانت روایات، فإنّها لیست إلاّ فی کتبهم وعن طرقهم، ومع ذلک ننظر فی تلک الروایات ونباحثهم علیها، علی أساس کتبهم وروایاتهم وأقوال علمائهم.

--- ... الصفحة ۹ ... --

وکما أشرتُ من قبل، نکون فی هذا الفصل أیضاً ملتزمین بآداب البحث، ملتزمین بالمتانة فی الکلام، ملتزمین بعدم التعصب، وکلّ استدلالاتنا ستکون علی ضوء روایاتهم وکتبهم، لیتّضح لهم عدم تمامیّة أدلّتهم بحسب کلمات علمائهم، فکیف لو أرادوا أن یلزمونا بمثل هذه الادلّة التی هم لا یقبلون بها، وعلماؤهم لا یرتضون بصحّتها وجواز الاستدلال بها ؟

وعندما نرید أنْ ننقل تلک الادلّة، نعتمد علی أهم کتبهم، نعتمد علی أشهر کتبهم فی علم العقائد.

--- ... الصفحة ۱۰ ... --

وأهم کتبهم: کتاب المواقف فی علم الکلام وشرح المواقف وأیضاً شرح المقاصد، هذه أهم کتبهم الکلامیة التی ألّفت فی القرن الثامن والتاسع من الهجرة، وکانت هذه الکتب تدرس فی حوزاتهم العلمیة، ولاساتذتهم شروح وحواشی کثیرة علی هذه الکتب، فلو رجعتم إلی کشف الظنون وقرأتم ما یقوله صاحب کشف الظنون عن شرح المواقف وعن شرح المقاصد وعن المواقف(۱) نفسها، لرأیتم کثرة الکتب والشروح والحواشی المؤلفة علیها، وإنّ هذه الکتب أصبحت محوراً لتلک الکثرة من الکتب الکلامیة عندهم.

ولا خلاف بينهم فى اعتبار هذه الكتب وأهميتها، وكونها المعتمد والمستند عندهم فى مباحث العقائد.

---

(١) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ٢ / ١٧٨٠، ١٨٩١.

--- ... الصفحة ١١ ... ---

أهمّ أدلّة القوم على إمامة أبى بكر

إذن، لننظر فى أهمّ أدلّتهم على إمامة أبى بكر، ولننظر ماذا يقولون هم فى هذه الادلّة.

نصّ عبارة شرح المواقف(١) :

المقصد الرابع: فى الامام الحق بعد رسول الله، هو عندنا أبو بكر، وعند الشيعة على... لنا وجهان ـ أى دليلان ـ الاول: إنّ طريقه ـ طريق الامام ـ وتعيين الامام إمّا النص أو الاجماع... أمّا النص فلم يوجد(٢) ، وأمّا الاجماع فلم يوجد على غير أبى بكر إتفاقاً من الاُمّة... الاجماع منعقد على حقيّة إمامة أحد الثلاثة: أبى بكر وعلى والعباس [أى الشبهة منحصرة ومحصورة بين هؤلاء

---

(١) شرح المواقف ٨ / ٣٥۴.

(٢) فيعترف على عدم وجود نص على أبى بكر، وإنْ كان يدّعى عدم وجود نص على على، لكن كلامنا الان فى أبى بكر.

--- ... الصفحة ١٢ ... ---

الثلاثة] ثمّ إنّهما [أى على والعباس] لم ينازعا أبا بكر، ولو لم يكن على الحق [أبو بكر] لنازعاه.

إذن يتم الدليل على إمامة أبى بكر عن طريق الاجماع، ويعترف بعدم وجود النص.

فالدليل الاول على إمامة أبى بكر هو الاجماع والنص مفقود.

ويقول صاحب شرح المقاصد(١) فى المبحث الثالث فى طريق ثبوت الامامة:

إنّ الطريق إمّا النص وإمّا الاختيار(٢) ، والنص منتف فى حقّ أبى بكر، مع كونه إماماً بالاجماع.

فظهر إلى الان أنْ لا نصّ على أبى بكر، وأنّ الدليل هو الاجماع.

يبقى طريق ثالث، هم أيضاً يتعرضون لذلك الطريق، وهو طريق الافضلية، فكما بحثنا نحن يبحثون هم أيضاً عن الافضلية، كما أشرنا بالامس، عندما يبحثون عن الافضلية يختلفون فى اشتراطها فى الامام، كما أشرنا من قبل، فمن أنكر اعتبار الافضليّة

---

(١) شرح المقاصد ٥ / ٢٥٥.

(٢) لاحظوا: شارح المواقف يقول: الاجماع، شارح المقاصد يقول: الاختيار، وفرقٌ بين الاجماع والاختيار، وكلّ هذا سيتّضح فى محلّه بالتفصيل.

--- ... الصفحة ١٣ ... ---

فلا داعى له للاصرار على أفضلية أبى بكر، كالفضل ابن روزبهان، وقد أشرنا أمس، وأمّا الذى يعتبر الافضلية فى الامام، فلابدّ وأن يصرّ على أفضليّة أبى بكر، لانّه قائل بإمامة أبى بكر، ومن هؤلاء القائلين بالافضليّة ابن تيميّة، ولذا يصرّ على أفضليّة أبى بكر، ويكذّب كلّما يستدلّ به الاماميّة على أفضليّة على (عليه السلام).

--- ... الصفحة ١۴ ... ---

--- ... الصفحة ١۵ ... ---

أدلّة القوم على أفضليّة أبى بكر

[تمهيد]

حينئذ نرجع إلى بحث الافضليّة فى كتاب المواقف وشرح المواقف(۱) يقول:

المقصد الخامس: فى أفضل الناس بعد رسول الله، هو عندنا وأكثر قدماء المعتزلة أبو بكر، وعند الشيعة وعند أكثر متأخّرى المعتزلة على.

فيظهر إلى هنا: إنّ الدليل عندهم على إمامة أبى بكر: الاجماع والافضليّة، بناء على اعتبار الافضليّة فى الامام، والنصّ عندهم مفقود.

أمّا نحن، فقد أقمنا الادلّة الثلاثة كلّها على إمامة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

---

(۱) شرح المواقف ۸ / ۳۶۵.

--- ... الصفحة ۱۶ ... ---

هم يقولون بعدم النصّ على أبى بكر ويعترفون بهذا، فتبقى دعوى الافضليّة، ثمّ دعوى الاجماع على إمامة أبى بكر.

فلننظر إلى أدلّتهم فى الافضليّة:

الدليل الاول:

قوله تعالى (وَسَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِاَحَد عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَة تُجْزَى)(۱) .

يقول فى شرح المواقف: قال أكثر المفسرين وقد اعتمد عليه العلماء: إنّها نزلت فى أبى بكر، فهو أتقى، ومن هو أتقى فهو أكرم عند الله تعالى، لقوله عزّوجلّ: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ)(۲) ، فيكون أبو بكر هو الافضل عند الله سبحانه وتعالى.

ولا ريب أنّ من كان الافضل والاكرم عند الله، فهو المتعيّن للامامة والخلافة بعد رسول الله، وهذا لا إشكال فيه، من كان الاكرم والافضل عند الله فهو المتعيّن للامامة والخلافة بعد رسول الله، فيكون أبو بكر هو الافضل، الافضل من الاُمّة كلّها بعد رسول الله، فهو المتعيّن للخلافة بعده (صلى الله عليه وسلم).

---

(۱) سورة الليل: ۱۷.

(۲) سورة الحجرات: ۱۳.

--- ... الصفحة ۱۷ ... ---

الدليل الثانى:

قوله (صلى الله عليه وسلم): «إقتدوا باللَّذين من بعدى أبى بكر وعمر».

فإنّ «اقتدوا» أمر، والخطاب لعموم المسلمين، وهذا الخطاب العام يشمل عليّاً، فعلى أيضاً مأمور بالاقتداء بالشيخين، فيجب على على أنْ يكون مقتدياً بالشيخين، والمقتدى هو الامام.

وهذا حديث نبوى يروونه فى كتبهم، فحينئذ يكون دليلاً على إمامة أبى بكر، وخلافة عمر فرع خلافة أبى بكر، فإذا ثبتت خلافة أبى بكر ثبتت خلافة عمر، وليس البحث الان فى خلافة عمر بن الخطّاب.

الدليل الثالث:

إنّ النبى (صلى الله عليه وسلم) قال لابى الدرداء: «والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل أفضل من أبى بكر».

وهذا فى الحقيقة يصلح أنْ يكون نصّاً على إمامة أبى بكر، والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل أفضل من أبى بكر، فيكون أبو بكر أفضل من على، وتقديم المفضول على الفاضل أو تقديم الفاضل على الافضل قبيح، فيكون

--- ... الصفحة ۱۸ ... ---

أبو بكر هو المتعين للخلافة والامامة بعد رسول الله.

الدليل الرابع:

قوله (صلى الله عليه وسلم) لابى بكر وعمر: «هما سيّدا كهول أهل الجنّة ما خلا النبيين والمرسلين».

ومن كان سيّد القوم، ومن كان كبير القوم، فهو الامام بينهم، هو المقتدى بينهم، هو المتّبع لهم، وعلى أيضاً من الناس، فيكون على من جملة من عليه أن يتّبع الشيخين وهما سيّدا كهول أهل الجنّة.

الدليل الخامس:

قوله (عليه السلام): «ما ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أنْ يتقدم عليه غيره».

إذن، غير أبى بكر لا يجوز أنْ يتقدّم على أبى بكر، وهذا يشمل عليّاً أيضاً، فعلى لا يجوز له أنْ يتقدم على أبى بكر، ولا يجوز لاحد أن يدّعى التقدم لعلى على أبى بكر، لانّه سيخالف قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

الدليل السادس:

تقديمه ـ أى تقديم النبى أبا بكر ـ فى الصلاة مع أنّها أفضل

--- ... الصفحة ۱۹ ... ---

العبادات، فأبو بكر صلّى فى مكان النبى (صلى الله عليه وسلم) فى مرض النبى، وكانت صلاته تلك على ما يروون بأمر من النبى، والصلاة أفضل العبادات، فإذا صلّى أحد فى مكان النبى وأمّ المسلمين بأمر من النبى، فيكون هذا الشخص صالحاً لانْ يكون إماماً للمسلمين بعد النبى.

الدليل السابع:

قوله (صلى الله عليه وسلم): «خير أُمّتى أبو بكر ثمّ عمر».

وهذا أيضاً حديث يروونه فى كتبهم.

الدليل الثامن:

قوله (صلى الله عليه وسلم): «لو كنت متّخذاً خليلاً دون ربى لاتّخذت أبا بكر خليلاً».

الدليل التاسع:

قوله (صلى الله عليه وسلم) وقد ذكر عنده أبو بكر فقال رسول الله: «وأين مثل أبى بكر، كذّبنى الناس وصدّقنى، وآمن بى وزوّجنى ابنته، وجهّزنى بماله، وواسانى بنفسه، وجاهد معى ساعة الخوف».

--- ... الصفحة ۲۰ ... ---

الدليل العاشر:

قول على (عليه السلام): «خير الناس بعد النبيين أبو بكر ثمّ عمر ثمّ الله أعلم».

هذه هى عمدة أدلّتهم على أفضليّة أبى بكر، تجدون هذه الادلّة فى: كتب الفخر الرازى، وفى الصواعق المحرقة، وفى شرح المواقف، وفى شرح المقاصد، وفى عامة كتبهم من المتقدمين والمتأخرين، وحتى المعتزلة، أى المعتزلة أيضاً يشاركون الاشاعرة فى الاستدلال بمثل هذه الادلّة على إمامة أبى بكر، إلاّ المعتزلة المتأخّرين الذين لا يقولون بأفضليّة أبى بكر، وإنّما يقولون بأفضليّة على، لكن المصلحة اقتضت أن يتقدّم أبو بكر على على فى الامامة.

--- ... الصفحة ۲۱ ... ---

مناقشة أدلّة القوم على أفضلية أبى بكر

[تمهيد]

هذه عامّة أدلّتهم، ولو سألتنى عن أهمّ هذه الادلّة لذكرت لك: قضيّة الصلاة أوّلاً، وحديث «إقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر»، فهما أهم هذه الادلّة العشرة.

لكنّا نبحث عن كل هذه الادلّة واحداً واحداً، على ضوء كتبهم، وعلى أساس رواياتهم، وأقوال علمائهم.

الدليل الاول:

قوله تعالى: (وَسَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِاَحَد عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَة تُجْزَى) .

هذه آية قرآنية، وكما ذكرنا فى مباحثنا حول الايات المستدل بها على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ دلالة الاية على إمامة على تتوقّف على ثبوت نزولها فى على وبدليل معتبر، وإلاّ فالاية من

--- ... الصفحة ۲۲ ... ---

القرآن، وليس فيها اسم على ولا اسم غير على.

قوله تعالى: (سَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى) يتوقّف الاستدلال به على مقدمات، حتّى تتمّ دلالة الاية على إمامة أبى بكر...

أوّلاً:

الاستدلال بهذه الاية على إمامة أبى بكر يتوقّف على سقوط جميع الادلّة التى أقامها الامامية على عصمة على (عليه السلام)، وإلاّ فالمعصوم أكرم عند الله سبحانه وتعالى ممّن يؤتى ماله يتزكّى، فإذن، يتوقّف الاستدلال بهذه الاية على إمامة أبى بكر ـ لو كانت نازلةً فيه ـ على عدم تماميّة تلك الادلّة التى أقامها الامامية على عصمة على (عليه السلام)، وإلاّ فلو تمّ شىء من تلك الادلّة لكان على أكرم عند الله سبحانه وتعالى، وحينئذ يبطل هذا الاستدلال.

وثانياً:

يتوقف الاستدلال بهذه الاية المباركة لاكرميّة أبى بكر، على أنْ لا يتمّ ما استدلّ به لافضليّة على (عليه السلام)، وإلاّ لتعارضا بناء على

صحة هذا الاستدلال وحجيّة هذا الحديث الوارد فی ذيل هذه الاية المباركة، ويكون الدليلان حجّتين متعارضتين، ويتساقطان، فلا تبقى فی الاية هذه دلالة على امامته.

ولكنّ ممّا لا يحتاج إلى أدلّة إثبات هو: أنّ عليّاً (عليه السلام) لم يسجد لصنم قط، وأبو بكر سجد، ولذا يقولون ـ إذا ذكروا عليّاً ـ: كرّم الله وجهه، وهذا يقتضى أن يكون على أكرم عند الله سبحانه وتعالى.

--- ... الصفحة ۲۳ ... ---

ثالثاً:

يتوقف الاستدلال بهذه الاية المباركة على نزول الاية فی أبی بكر، والحال أنّهم مختلفون فی تفسير هذه الاية على ثلاثة أقوال:

القول الاول: إنّ الاية عامّة للمؤمنين ولا اختصاص لها بأحد منهم.

القول الثانی: إنّ الاية نازلة فی قصّة أبی الدحداح وصاحب النخلة، راجعوا الدر المنثور فی التفسير بالمأثور(۱) ، يذكر لكم هذه القصة فی ذيل هذه الاية، وإنّ الاية بناء على هذا القول نازلة بتلك القصة ولا علاقة لها بأبی بكر.

القول الثالث: إنّ الاية نازلة فی أبی بكر.

فالقول بنزول الاية المباركة فی أبی بكر أحد الاقوال الثلاثة عندهم.

لكن هذا القول ـ أی القول بنزول الاية فی أبی بكر ـ يتوقف على صحة سند الخبر به، وإذا لم يتمّ الخبر الدال على نزول الاية فی أبی بكر يبطل هذا القول.

وإليكم المصدر الذی ذكر فيه خبر نزول الاية فی أبی بكر

---

(۱) الدر المنثور فی التفسير بالمأثور ۶ / ۳۵۸.

--- ... الصفحة ۲۴ ... ---

وتصريحه بضعف سند هذه الرواية:

الرواية يرويها الطبرانی، ويرويها عنه الحافظ الهيثمی فی مجمع الزوائد، ثمّ يقول: فيه ـ أی فی سنده ـ مصعب بن ثابت، وفيه ضعف(۱) .

فالقول الثالث الذی هو أحد الاقوال فی المسألة يستند إلى هذه الرواية، والرواية ضعيفة.

ومصعب بن ثابت هو حفيد عبدالله بن الزبير، مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، وآل الزبير منحرفون عن أهل البيت كما هو مذكور فی الكتب المفصلة المطولة، ومصعب بن ثابت: ضعّفه يحيى بن معين، ضعّفه أحمد بن حنبل، ضعّفه أبو حاتم قال: لا يحتجّ به، وقال النسائی: ليس بالقوی، وهكذا قال غير هؤلاء(۲) .

فكيف يستدل بالاية المباركة على أكرميّة أبی بكر وأفضليّته، وفی المسألة ثلاثة أقوال، والقول بنزولها فی أبی بكر يستند إلى رواية، وتلك الرواية ضعيفة ؟

مضافاً: إلى أنّ هذا الاستدلال موقوف على عدم تماميّة أدلّة الاماميّة على أفضليّة أمير المؤمنين وإمامته.

---

(۱) مجمع الزوائد ۹ / ۵۰.

(۲) تهذيب التهذيب ۱۰ / ۱۴۴.

--- ... الصفحة ۲۵ ... ---

الدليل الثانی:

الحديث: «إقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر».

هذاالحديث من أحسن أدلّتهم على إمامة الشيخين...، يستدلون بهذا الحديث فى كتب الكلام، وفى كتب الأُصول أيضاً، واستناداً إلى هذا الحديث يجعلون اتفاق الشيخين حجة، ويعتبرون سنّة الشيخين إستناداً إلى هذا الحديث حجة، فالحديث مهمّ جدّاً، لاسيّما وأنّه فى مسند أحمد بن حنبل(۱) ، وأيضاً فى صحيح الترمذى(۲) ، وأيضاً فى مستدرك الحاكم(۳) ، فهو حديث موجود فى كتب معتبرة مشهورة، ويستدلّون به فى بحوث مختلفة.

ولكن بإمكانكم أن ترجعوا إلى أسانيد هذا الحديث، وتدقّقوا النظر فى حال تلك الاسانيد، على ضوء أقوال علمائهم فى الجرح والتعديل، ولو فعلتم هذا ودقّقتم النظر وتتبعتم فى الكتب، لرأيتم جميع أسانيده ضعيفة، وكبار علمائهم ينصّون على كثير من رجال هذا الحديث بالضعف، ويجرحونهم بشتّى أنواع الجرح.

---

(۱) مسند أحمد ۵ / ۳۸۲، ۳۸۵.

(۲) صحيح الترمذى ۵ / ۵۷۲.

(۳) المستدرك على الصحيحين ۳ / ۷۵.

--- ... الصفحة ۲۶ ... ---

لكنّكم لابدّ وأنْ تطلبون منّى أن أذكر لكم خلاصة ما يقولونه بالنسبة إلى هذا الحديث، وأُقرّب لكم الطريق ولا تحتاجون إلى مراجعة الكتب، فأقول:

قال المنّاوى فى شرح هذا الحديث فى فيض القدير فى شرح الجامع الصغير(۱) : أعلّه أبو حاتم [أى قال: هذا الحديث عليل]وقال البزّار كابن حزم لا يصح(۲) .

فهؤلاء ثلاثة من أئمّتهم يردّون هذا الحديث: أبو حاتم، أبو بكر البزّار، وابن حزم الاندلسى.

والترمذى حيث أورد هذا الحديث فى كتابه بأحسن طرقه، يضعّفه بصراحة، فراجعوا كتاب الترمذى وهو موجود(۳) .

وإذا ما رجعتم إلى كتاب الضعفاء الكبير لابى جعفر العُقيلى لرأيتموه يقول: منكر لا أصل له(۴) .

وإذا رجعتم إلى ميزان الاعتدال يقول نقلاً عن أبى بكر

---

(۱) وقد ذكرت لكم من قبل إنّنا فى فهم الاحاديث والدقّة فى أسانيدها لابدّ وأن نرجع إلى ماقيل فى شرحها والكتب المؤلّفة فى شروح الاحاديث، من قبيل المرقاة وفيض القدير وشروح الشفاء للقاضى عياض، وأمثال ذلك.

(۲) فيض القدير شرح الجامع الصغير ۲ / ۵۶.

(۳) صحيح الترمذى ۵ / ۵۷۲.

(۴) كتاب الضعفاء الكبير ۴ / ۹۵.

--- ... الصفحة ۲۷ ... ---

النقّاش: وهذا الحديث واه(۱) .

ويقول الدارقطنى ـ وهو أمير المؤمنين فى الحديث عندهم فى القرن الرابع الهجرى ـ: هذا الحديث لا يثبت(۲) .

وإذا رجعتم إلى كتاب العلاّمة العبرى الفرغانى المتوفّى سنة ۷۴۳هـ يقول فى شرحه على منهاج البيضاوى: إنّ هذا الحديث موضوع(۳) .

ولو رجعتم إلى ميزان الاعتدال لرأيتم الحافظ الذهبى يذكر هذا الحديث فى مواضع عديدة من هذا الكتاب، وهناك يردّ هذا الحديث ويكذّبه ويبطله، فراجعوا(۴) .

وإذا رجعتم إلى تلخيص المستدرك ترونه يتعقّب الحاكم ويقول: سنده واه جدّاً(۵) .

وإذا رجعتم إلى مجمع الزوائد للهيثمى حيث يروى هذا الحديث عن طريق الطبرانى يقول: وفيه من لم أعرفهم(۶) .

---

(۱) ميزان الاعتدال ۱ / ۱۴۲.

(۲) لسان الميزان ۵ / ۲۳۷.

(۳) شرح المنهاج: مخطوط.

(۴) ميزان الاعتدال ۱/۱۰۵، ۱۴۱ و ۴۳/۶۱۰.

(۵) تلخيص المستدرك ـ ط فى ذيل المستدرك ۳ / ۷۵.

(۶) مجمع الزوائد ۹ / ۵۳.

--- ... الصفحة ۲۸ ... ---

وإذا رجعتم إلى لسان الميزان لابن حجر العسقلانى الحافظ شيخ الاسلام لرأيتم يذكر هذا الحديث فى أكثر من موضع وينصّ على سقوط هذا الحديث، فراجعوا لسان الميزان(۱) .

وإذا رجعتم إلى أحد أعلام القرن العاشر من الهجرة، وهو شيخ الاسلام الهروى، له كتاب الدر النضيد من مجموعة الحفيد ـ وهذا الكتاب مطبوع موجود ـ يقول: هذا الحديث موضوع(۲) .

وابن درويش الحوت يورد هذا الحديث فى كتابه أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب، ويذكر الاقوال فى ضعف هذا الحديث وسقوطه وبطلانه(۳)(۴) .

فهذا الحديث ـ إذن ـ لا يليق أنْ يُستدلّ به على مبحث الامامة، سواء كان يستدل به الشيعة الامامية أو السنّة، حتّى لو

---

(۱) لسان الميزان ۱/۱۸۸، ۲۷۲ و ۵/۲۳۷.

(۲) الدر النضيد من مجموعة الحفيد: ۹۷.

(۳) أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب: ۴۸.

(۴) هذا، وللحافظ ابن حزم الاندلسى فى الاستدلال بهذا الحديث كلمة مهمة جدّاً، إنّه يقول ما هذا نصّه: ولو أننا نستجيز التدليس والامر الذى لو ظفر به خصومنا طاروا به فرحاً أو أبلسوا أسفاً لاحتججنا بما روى: «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر»، ولكنّه لم يصح ويعيذنا الله من الاحتجاج بما لا يصح. الفصل فى الملل والنحل ۴ / ۸۸.

--- ... الصفحة ۲۹ ... ---

أردنا أن نستدلّ عليهم بمثل هذا الحديث لامامة على (عليه السلام)، وهو حديث تبطله هذه الكثرة من الائمّة، فلا يمكن الاحتجاج به على القوم لاثبات الامامة أصلاً، ولا يمكن الاستدلال به فى مورد من الموارد.

ولذا نرى بعضهم لمّا يرى سقوط هذا الحديث سنداً، ومن ناحية أُخرى يراه حديثاً مفيداً لاثبات إمامة أبى بكر دلالة ومعنىً، يضطر إلى أن ينسبه إلى الشيخين والصحيحين كذباً.

فالقارى ـ مثلاً ـ ينسب هذا الحديث فى كتابه شرح الفقه الاكبر إلى صحيحى البخارى ومسلم، وليس الحديث موجوداً فى الصحيحين، ممّا يدلّ على أنّهم يعترفون بسقوط هذا الحديث سنداً، لكنّهم غافلون عن أنّ الناس سينظرون فى كتبهم وسيراجعونها،

وسيحقّقون فى المطالب التى يذكرونها.

ثمّ كيف يأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بالاقتداء بالشيخين، مع أنّ الشيخين اختلفا فى كثير من الموارد، فبمن يقتدى المسلمون ؟ وكيف يأمر رسول الله بالاقتداء بالشيخين، مع أنّ الصحابة خالفوا الشيخين فى كثير ممّا قالا وفعلا ؟ وهل بإمكانهم أن يفسّقوا أولئك الصحابة الذين خالفوا الشيخين فى أقوالهما وأفعالهما، وتلك الموارد كثيرة جدّاً ؟!

--- ... الصفحة ۳۰ ... ---

الدليل الثالث:

قول رسول الله لابى الدرداء: «ما طلعت شمس ولا غربت...» إلى آخره.

هذا الحديث ضعيف للغاية عندهم، فقد رواه الطبرانى فى الاوسط بسند قال الهيثمى: فيه إسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذّاب.

وفيه أيضاً ـ أى فى مجمع الزوائد بسند آخر يرويه عن الطبرانى ويقول: فيه بقيّة ـ بقيّة بن الوليد ـ وهو مدلّس وهو ضعيف(۱) .

وهو ساقط عند علماء الرجال.

الدليل الرابع:

«هما سيّدا كهول أهل الجنّة».

هذا الحديث يرويه البزّار، ويرويه الطبرانى، كلاهما عن أبى سعيد.

---

(۱) مجمع الزوائد ۹ / ۴۴.

--- ... الصفحة ۳۱ ... ---

قال الهيثمى حيث رواه عنهما فى مجمع الزوائد: فيه على بن عابس وهو ضعيف.

ويرويه الهيثمى عن البزّار عن عبيدالله بن عمر ويقول فى راويه عبد الرحمن بن ملك: هو متروك(۱) .

وليس لهذا الحديث سند غير هذين السندين.

الدليل الخامس:

«ما ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أنْ يتقدّم عليه غيره».

ومن حسن الحظ أنّ الحافظ ابن الجوزى أورد هذا الحديث فى كتاب الموضوعات وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)(۲) .

وإذا كانت فتاوى ابن الجوزى معتبرة عند ابن تيميّة وأمثاله، فليكنْ قوله وفتواه فى هذا المورد أيضاً حجة.

الدليل السادس:

وأمّا صلاة أبى بكر، وهى مسألة مهمة جدّاً لسببين:

---

(۱) مجمع الزوائد ۹ / ۵۳.

(۲) كتاب الموضوعات ۱ / ۳۱۸.

--- ... الصفحة ۳۲ ... --

السبب الاوّل:

إنّ خبر صلاة أبی بکر وارد فی الصحیحین لا بسند بل أکثر، ووارد فی المسانید والسنن، وفی أکثر کتبهم المعتبرة المشهورة.

وثانیاً:

الصلاة أفضل العبادات، وإذا کان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قد أرسل أبا بکر لیصلّی فی مکانه فی حال مرضه ودنوّ أجله، فإنّه سیکون دلیلاً علی أنّه یرید أنْ یرشّحه للخلافة من بعده، فیکون هذا الحدیث ـ حدیث صلاة أبی بکر فی مکان رسول الله ـ من أحسن الادلّة علی إمامة أبی بکر.

ولو راجعتم الکتب لرأیتم اهتمامهم بهذا الحدیث، واستدلالهم بهذا الخبر علی رأس جمیع الادلّه وفی أوّل ما یحتجّون به لامامة أبی بکر.

رووا هذا الحدیث عن عدّة من الصحابة، وعلی رأسهم عائشة بنت أبی بکر، ولکنّک لو تأمّلت فی الاسانید لرأیت الصحابة یروون هذا الخبر مرسلاً، أو یسمعون الخبر عن عائشة وتکون هی الواسطة فی نقل هذا الخبر، وحینئذ تنتهی جمیع أسانید هذا الخبر إلی عائشة، وعائشة متّهمة فی نقل مثل هذه القضایا لسببین:

الاوّل:

مخالفتها لعلی.

الثانی:

کونها بنت أبی بکر.

--- ... الصفحة ۳۳ ... --

ولکنْ بغضّ النظر عن هذه الناحیة، لو نظرنا إلی ملابسات هذه القضیة والقرائن الداخلیة فی ألفاظ الخبر، وأیضاً القرائن الخارجیة التی لها علاقة بهذا الخبر، لرأیتم أن إرسال أبی بکر إلی الصلاة کان بإیعاز من عائشة نفسها، ولم یکن من رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم).

فمن جملة القرائن المهمة التی لها الاثر البالغ فی فهم هذه القضیة: قضیة أمر رسول الله بخروج القوم مع أُسامة، قضیة بعث أُسامة، وتأکیده (صلی الله علیه وآله وسلم) علی هذا البعث إلی آخر لحظة من حیاته المبارکة.

أمّا أنّ النبی کان یؤکّد علی بعث أُسامة، وإلی آخر لحظة من حیاته، فلم یخالف فیه أحد، ولا خلاف فیه أبداً، وهو مذکور فی کتبنا وفی کتبهم، فلا خلاف فی هذا.

وأمّا أنّ کبار الصحابة وعلی رأسهم أبو بکر وعمر کانا فی هذا البعث، فهذا أیضاً ثابت بالکتب المعتبرة التی نقلت هذا الخبر، فکیف یأمر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)بخروج أبی بکر فی بعث أُسامة، ویؤکّد علی خروجه إلی آخر لحظة من حیاته، ومع ذلک یأمر أبا بکر أنْ یصلّی فی مکانه ؟

وهنا یضطرّ مثل ابن تیمیّة لان ینکر وجود أبی بکر فی بعث أُسامة، ویقول هذا کذب، لانّه یعلم بأنّ وجود أبی بکر فی بعث

--- ... الصفحة ۳۴ ... --

أُسامة، یعنی کذب خبر إرسال أبی بکر إلی الصلاة، ولکنّ مسألة الصلاة من أهمّ أدلّتهم علی إمامة أبی بکر، إذن، لابدّ من الانکار والحال أنّ وجود أبی بکر فی بعث أُسامة لا یقبل الانکار.

أنقل لکم عبارة واحدة فقط، یقول الحافظ ابن حجر العسقلانی فی کتاب فتح الباری بشرح البخاری:

قد روی ذلک ـ أی کون أبی بکر فی بعث أُسامة ـ الواقدی، وابن سعد، وابن إسحاق، وابن الجوزی، وابن عساکر، وغیرهم(۱) . أی:

وغيرهم من علماء المغازى والحديث.

ولـذا لمّا توفّى رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) كان أُسامـة بجيشه فى خارج المدينـة، ولـذا لمّا ولّى أبو بكر اعترض أُسامة ولم يبـايع أبـا بكر قـال: أنا أمير على أبى بكر وكيف أُبايعه ؟ ولـذا لمّا سيّر أبو بكر أُسامـة بما أمره رسول الله به اسـتأذن منه إبقاء عمر فى المدينة المنورة، ليكون معه فى تطبيق الخطط المدبرة.

القرائن الداخلية والخارجية تقتضى كذب هذا الخبر، أى خبر: أنّ النبى أرسل أبا بكر إلى الصلاة.

ولكن لا نكتفى بهذا القدر، ونضيف أنّ عليّاً (عليه السلام) كان يعتقد،

---

(١) فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ٨ / ١٢۴.

--- ... الصفحة ٣۵ ... --

وكذا أهل البيت كانوا يعتقدون، بأنّ خروج أبى بكر إلى الصلاة كان بأمر من عائشة لا من رسول الله.

قال ابن أبى الحديد: سألت الشـيخ ـ أى شيخه وأُستاذه فى كلام له فى هذه القضية ـ أفتقول أنت أنّ عائشة عيّنت أباها للصلاة ورسول الله لم يعيّنه ؟ فقال: أمّا أنا فلا أقول ذلك، لكن عليّاً كان يقوله، وتكليفى غير تكليفه، كان حاضراً ولم أكن حاضراً.

ولا نكتفى بهذا القدر فنقول:

سلّمنا بأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذى أمر أبا بكر بهذه الصلاة، فكم من صحابى أمر رسول الله بأنْ يصلّى فى مكانه فى مسجده وفى محرابه، ولم يدّع أحد ثبوت الامامة بتلك الصلاة لذلك الصحابى الذى صلّى فى مكانه (صلى الله عليه وآله وسلم).

لكنْ لكم أن تقولوا: بأنّ الصـلاة فى أُخريات حياته تختلف عن الصلاة فى الاوقات السابقة، هذه الصلاة بهذه الخصوصية حيث كانت فى أواخر حياته فيها إشعار بالنصب، بنصب أبى بكر للامامة من بعده، لك أنْ تقول هذا، كما قالوا.

فاسمع لواقع القضية، واستمع لما يأتى:

إنّه لو كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الامر، فقد ذكرت تلك

الاخبار أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج بنفسه الشريفة ـ معتمداً على رجلين

--- ... الصفحة ٣۶ ... --

ورجلاه تخطّان على الارض ـ ونحّى أبا بكر عن المحراب، وصلّى تلك الصلاة بنفسه.

لكنّهم يعودون فيقولون: بأنّ صلاة أبى بكر كانت أيّاماً عديدة، وهذا الذى وقع من رسول الله وقع مرّة واحدةً فقط.

قلت:

أوّلاً:

لم تكن الصلاة أيّاماً، بل هى صلاة واحدة، وهى صلاة الصبح من يوم الاثنين، فكانت صلاة واحدة.

وثانياً:

على فرض أنّه قد صلّى أيّاماً وصلوات عديدة، ففعل رسول الله ذلك فى آخر يوم من حياته، وخروجه بهذا الشكل معتمداً على رجلين ورجلاه تخطّان على الارض، دليل على أنّه عزله بعد أن نصبه لو صحّ هذا النصب.

فلو سـلّمنا أنّ الامر بهذه الصـلاة هو رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، لو سلّمنا هذا، فرسول الله ملتفت إلى أنّهم سيستدلّون بهذه الصـلاة على إمامته من بعده، وفى هذا الفعل إشـعار بالامامة والخلافة العامة من بعده (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، فخرج بهذا الشكل ليرفع هـذا التوهّم وليزيـل هـذا الاشـعار، وهـذا مـذكور وموجود فى نفس الروايات التى اشـتملت فى أوّلها على أنّ رسول الله هو الامر بهذه الصلاة بزعمهم.

--- ... الصفحة ۳۷ ... --

وهنا نكات:

النكتة الاولى:

قالت الروايات: إنّه خرج معتمداً على رجلين، والراوى عائشة ـ كما ذكرنا، الاخبار كلّها تنتهى إلى عائشة ـ خرج رسول الله معتمداً على رجلين ورجلاه تخطّان الارض، وتنحّى أبو بكر عن المحراب، وصلّى تلك الصلاة بنفسه الشريفة.

وخروجه بهذه الصورة دليل على العزل لو كان هناك نصّ.

وعائشة ذكرت أحد الرجلين اللذين اعتمد عليهما رسول الله لدى خروجه، ولم تذكر اسم الرجل الثانى، والرجل الثانى كان على (عليه السلام)، ممّا يدلّ على انزعاجها من هذا الفعل.

يقول ابن عباس للراوى: أسمّتْ لك الرجل الثانى ؟ قال: لا، قال: هو على، ولكنّها لا تطيب نفساً بأن تذكره بخير.

النكتة الثانية:

إنّه لمّا رأى بعض القوم أنّ خروج النبى بهذه الصورة وصلاته بنفسه وعزل أبى بكر سيهدم أساس استدلالهم بهذه الصّلاة على إمامة أبى بكر بعد رسول الله، وضع حديثاً فى أنّ رسول الله لم يعزل أبا بكر، وإنّما جاء إلى الصلاة معتمداً على رجلين، وصلّى خلف أبى بكر، فثبتت القضية وقويت.

وبعبارة أُخرى: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينصب أبا بكر عملاً، مضافاً إلى إرساله إلى الصلاة لفظاً وقولاً، إذ يأتى معتمداً على رجلين

--- ... الصفحة ۳۸ ... --

حينئذ ورجلاه تخّطان الارض ويصلّى خلف أبى بكر.

ومن الذى يمكنه حينئذ من أنْ يناقش فى إمامة أبى بكر وكونه خليفة لرسول الله، مع اقتداء رسول الله به فى الصلاة، ألا يكفى هذا لان يكون دليلاً على إمامة أبى بكر لما عدا رسول الله ؟

نعم، وضعوا هذه الاحاديث الدالّة على أنّ رسول الله اقتدى بأبى بكر.

لكن الشيخين لم يرويا هذا الحديث، أى هذه القطعة من الحديث غير موجودة فى الصحيحين، الموجود فى الصحيحين: إنّ رسول الله نحّاه أو تنحّى أو تأخّر أبو بكر، وصلّى رسول الله بنفسه تلك الصلاة.

أمّا هذا الحديث فموجود فى مسند أحمد، وهو حديث كذب قطعاً، وكذّبه غير واحد من كبار الائمّة من حفّاظ أهل السنّة، وحتّى أنّ بعضهم كالحافظ أبى الفرج ابن الجوزى ألّف رسالة خاصة فى بطلان حديث اقتداء النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)بأبى بكر، وهل من المعقول أن يقتدى النبى بأحد أفراد أُمّته، فيكون ذلك الفرد إماماً للنبى، هذا غير معقول أصلاً.

رسالة ابن الجوزى مطبوعة منذ عشرين سنة تقريباً لاوّل مرّة،

--- ... الصفحة ۳۹ ... --

نشرتها أنا بتحقيق منّى والحمد لله(۱) .

النكتة الثالثة:

إنّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن خرج إلى الصلاة وصلّى بنفسه الشريفة، ونحّى أبا بكر، لم يكتف بهذا المقدار، وإنّما جلس على المنبر بعد تلك الصلاة، وخطب، وذكر القرآن والعترة، وأمر الناس باتّباعهما والاقتداء بهما، فأكّد رسول الله بخطبته هذه ما دلّ عليه فعله، أى حضوره للصلاة وعزله لابى بكر عن المحراب، ثمّ أضاف فى هذه الخطبة بعد الصلاة إنّ على جميع المسلمين أن يخرجوا مع أُسامة، وأكّد على وجوب هذا البعث وعلى الاسراع فيه.

وبعد هذا كلّه لا يبقى مجال للاستدلال بحديث تقديمه فى الصلاة.

الدليل السابع:

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «خير أُمّتى أبو بكر وعمر».

هذا الحديث بهذا المقدار ذكره القاضى الايجى وشارحه

---

(١) هـذه الرّسالـة ألّفهـا الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى الحنبلى، المتوفى سـنة ٥٩٧ هـ، ردّاً على معاصـره الحافظ عبـد المغيث الحنبلى، ولذا أسماها بآفة أصحاب الحديث فى الردّ على عبد المغيث، طبعت لاوّل مرّة بتحقيقنا.

--- ... الصفحة ۴۰ ... ---

وغيرهما أيضاً.

لكن الحديث ليس هكذا، للحديث ذيل، وهم أسقطوا هذا الذيل ليتمّ لهم الاستدلال، فاسمعوا إلى الحديث كاملاً:

عن عائشة، قلت: يا رسول الله، من خير الناس بعدك ؟ قال: «أبو بكر»، قلت: ثمّ مَن ؟ قال: «عمر».

هذا المقدار الذى استدلّ به هؤلاء.

لكن بالمجلس فاطمة سلام الله عليها، قالت فاطمة: يا رسول الله، لم تقل فى على شيئاً !

قال: «يا فاطمة، على نفسى، فمن رأيته يقول فى نفسه شيئاً ؟».

فيستدلّون بصدر الحديث بقدر ما يتعلّق بالشيخين، ويجعلونه دليلاً على إمامة الشيخين، ويسقطون ذيله، وكأنّهم لا يعلمون بأنّ هناك من يرجع إلى الحديث ويقرأه بلفظه الكامل، ويعثر عليه فى المصادر.

لكن الحديث ـ مع ذلك ـ ضعيف سنداً، فراجعوا كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة(١) .

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة ١ / ٣۶٧.

--- ... الصفحة ۴۱ ... ---

الدليل الثامن:

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لو كنت متّخذاً خليلاً دون ربّى لاتّخذت أبا بكر».

ويكفى فى الجواب عن هـذا الحـديث أن نقول: إذا كان رسول الله قال فى حقّ أبى بكر: «لو كنت متّخـذاً خليلاً لاتّخـذت أبا بكر» إذا كان قال هكـذا فى حقّ أبى بكر، فقـد جاءت الروايـة عندهم فى حقّ عثمان: إنّه اتّخذه خليلاً ! فبالنسـبة إلى أبى بكر يقول «لو» أمّا فى حقّ عثمان يقول: «اتّخذته خليلاً»، يقول: «إنّ لكلّ نبىّ خليلاً من أُمّته، وإنّ خليلى عثمان بن عفّان» فيكون عثمان أفضل من أبى بكر.

وأنا أيضاً ـ كما ذكرت هـذا مرّة فى بعض الليالى الماضـية اعتقادى على ضوء رواياتهم فى مناقب المشايخ ـ أرى أنّ عثمان أفضل من أبى بكر وعمر، لمناقبه الموجودة فى كتبهم، ومن جملتها هذا الحديث، لكنه حديث باطل مثله(١) .

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة ١ / ٣٩٢.

--- ... الصفحة ۴۲ ... ---

الدليل التاسع:

قوله: وأين مثل أبى بكر فقد فعل كذا وكذا، زوّجنى واسانى بنفسه كذا جهّزنى بماله إلى آخره.

وهذا الحديث:

أمّا سنداً، فقد أدرجه الحافظ السيوطى فى كتابه اللالى المصنوعة بالاحاديث الموضوعة(١) ، وأيضاً أدرجه الحافظ ابن عرّاق صاحب كتاب تنزيه الشريعة(٢) ، أدرجه فى كتابه هذا المؤلف فى خصوص الروايات الموضوعة.

أمّا دلالة، فإنّه يدلّ على أنّ أبا بكر كان يعطى من ماله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان يصرف من أمواله الشخصية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان رسول الله بحاجة إلى مال أبى بكر وإنفاقه عليه، وهذا من القضايا الكاذبة، وقد وصل كذب هذا الخبر إلى حدٍّ التجأ مثل ابن تيميّة إلى التصريح عن كذبه، مثل ابن تيميّة يصرّح بأنّ هذا غير صحيح(٣) ورسول الله لم يكن محتاجاً إلى أموال أبى بكر.

---

(١) اللالى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة ١ / ٢٩٥.

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة فى الاحاديث الشنيعة الموضوعة ١ / ٣٤٤.

(٣) منهاج السنة ۴ / ٢٨٩.

--- ... الصفحة ۴۳ ... ---

وهكذا يضع الواضعون الفضائل والمناقب المستلزمة بالطعن فى رسول الله، فإنفاق أبى بكر على رسول الله كذب، وابن تيميّة ممّن يعترف بهذا.

فهذا الحديث كذب سنداً ودلالة.

الدليل العاشر:

ما رووه عن على (عليه السلام) فى فضل الشيخين، منها الرواية التى ذكرها هؤلاء أنّه قال: خير الناس بعد النبيين أبو بكر ثمّ عمر ثمّ الله أعلم.

ليس هذا اللفظ وحده، لهم أحاديث أُخرى، وألفاظ أُخرى أيضاً ينقلونها عن على فى فضل الشيخين، لكن:

أوّلاً:

أبو بكر نفسه يعترف بأنّه لم يكن خير الناس، ألم يقل: ولّيتكم ولست بخيركم؟، وهذا موجود فى الطبقات لابن سعد(١) ، أو: أقيلونى فلست بخيركم، كما فى المصادر الكثيرة(٢) .

وثانياً:

ذكر صاحب الاستيعاب بترجمة أمير المؤمنين(٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ٣ / ١٣٩.

(٢) مجمع الزوائد ۵ / ١٨٣، سيرة ابن هشام ٢ / ۶۶١، تاريخ الخلفاء: ٧١.

(٣) الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ٣ / ١٠٩٠.

--- ... الصفحة ۴۴ ... ---

سلام الله علیه، وذکر ابن حزم فی کتاب الفصل(۱) ، وذکر غیرهما من کبار الحفّاظ: إنّ جماعة کبیرة من الصحابة کانوا یفضّلون علیّاً علی أبی بکر.

فإذا کان علی بنفسه یعترف بأفضلیّة الشیخین منه، کیف کان أولئک یفضّلون علیّاً علیهما ؟ لقد ذکروا أسماء عدّة من الصحابة کانوا یقولون بأفضلیّة علی، منهم أبو ذر، وسلمان، والمقداد، وعمّار، و...، وعلی یعترف بأفضلیّة الشیخین منه !! هذه أخبار مکذوبة علی أمیر المؤمنین (علیه السلام)سلام الله علیه.

إذن، لم نجد دلیلاً ـ من أدلّة القوم سالماً عن الطعن والجرح والاشکال، إمّا سنداً ودلالة، وإمّا سنداً، علی ضوء کتبهم وعلی ضوء کلمات علمائهم.

فتلک الاحادیث من الاحادیث الموضوعة التی لا أساس لها، فی اعترافهم، لاسیّما حدیث اقتدوا باللذین من بعدی.

والمهم قضیّة الصلاة، فصلاة أبی بکر فی حیاة رسول الله قد تشعر بإمامته بعده، لکن رسول الله عزله عن المحراب وصلّی تلک الصلاة بنفسه، إن صحّ خبر إرساله أبا بکر إلی الصلاة.

---

(۱) الفصل فی الملل والنحل ۴ / ۱۸۱.

--- ... الصفحة ۴۵ ... ---

مضافاً إلی أنّ إمامة الشیخین یجب أن تبحث من ناحیة أُخری، وهی: أنّ هناک موانع، أنّ هناک قضایا تمنع من أن یکونا إمامین للمسلمین، تلک القضایا کثیرة ومذکورة فی الکتب، ولم یکن من منهجنا التعرض لتلک القضایا.

--- ... الصفحة ۴۶ ... ---

--- ... الصفحة ۴۷ ... ---

مناقشة الاجماع علی خلافة أبی بکر

ویبقی الاجماع، إجماع الصحابة علی خلافة أبی بکر، وأنتم أعرف بحاله، ولا أحبّ الدخول فی هذا البحث، لانّه سیجرّنا إلی قضایا قد لا یقتضی ذکرها فی الوقت الحاضر.

وأیّ إجماع هذا الذی یدّعونه علی إمامة أبی بکر ؟! وتلک قضایا السقیفة وملابسات بیعة أبی بکر وإمامته التی یقولون بها، ولربّما نتعرّض إلی بعض النقاط المتعلّقة بهذا الامر فی بحثنا عن الشوری التی خصّصنا لها لیلة.

ولکن الذی یکفی أن أقوله هنا هو: أنّ صاحب شرح المقاصد(۱) وغیره من کبار علماء الکلام یقولون بأنّا عندما ندّعی الاجماع، لا ندّعی وقوع الاجماع حقیقةً، عندما نقول: قام

---

(۱) شرح المقاصد ۵ / ۲۵۴.

--- ... الصفحة ۴۸ ... ---

الاجماع علی خلافة أبی بکر، لیس بمعنی أنّ القوم کلّهم کانوا مجمعین وموافقین علی إمامته، بل إنّ إمامته قد وقعت فی الحقیقة ببیعة عمر فقط وفی السقیفة، بعد النزاع بین المهاجرین والانصار، وإلقاء النزاع بین الانصار الاوس والخزرج، یکفی أنْ أُشیر إلی هذا المطلب.

لکن مع ذلک عندما نراجع إلی هذه الکتب یقولون بأنّ الاولی أنْ نسکت عن مثل هذه القضایا ولا نتکلّم عنها، فإنّ رسول الله قد أمر بالسکوت عمّا سیقع بین أصحابه، لا داعی لطرح مثل هذه القضایا وللتعرض لمثل هذه الاُمور.

وإنّی أری من المناسب أنْ أقرأ لکم نصّ عبارة السعد التفتازانی فی شرح المقاصد، لتروا کیف یضطربون، وإنّهم إلی أین یلتجئون، یقول السعد:

إنّ جمهور علماء الملّة وعلماء الاُمّة أطبقوا علی ذلک ـ أی علی إمامة أبی بکر ـ وحسن الظن بهم یقضی بأنّهم لو لم یعرفوه بدلائل وإمارات لما أطبقوا علیه.

قلت:

إذا کان کذلک، إذا کنّا مقلّدین للصحابة من باب حسن الظن بهم، فلماذا أتعبنا أنفسنا ؟ ولماذا اجتهدنا فنظرنا فی الادلّة وجئنا بالایة والحدیث، کنّا من الاوّل نقول: بأنّا فی هذه المسألة

--- ... الصفحة ۴۹ ... ---

مقلّدون للصحابة، فعلوا کذا ونحن نقول کذا، لاحظوا، ثمّ یقول التفتازانی:

یجب تعظیم الصحابة والکفّ عن مطاعنهم، وحمل ما یوجب بظاهره الطّعن فیهم علی محامل وتأویلات، سیّما المهاجرین والانصار.

--- ... الصفحة ۵۰ ... ---

--- ... الصفحة ۵۱ ... ---

خاتمة المطاف

وعندما ینقل السعد عن الامامیّة قولهم: إنّ بعد رسول الله إماماً، ولیس غیر علی، لانتفاء الشرائط من العصمة والنص والافضلیّة عن غیره ـ وقد رأیتم کیف کان هذا الانتفاء فی بحوثنا السابقة ـ یتهجّم ویشتم الشیخ المحقق نصیر الدین الطوسی وسائر علماء الامامیّة، لاحظوا کلامه، أنقل نصّ عبارته، لتقفوا علی مقدار فهم هؤلاء، وعلی حدّ أدبهم، ثمّ تقارنوا بین کلام الامامیّة وکلام هؤلاء القوم، یقول:

احتجّت الشیعة بوجوه لهم فی إثبات إمامة علی بعد النبی من العقل والنقل، والقدح فیما عداه من أصحاب رسول الله الذین قاموا بالامر، ویدّعون فی کثیر من الاخبار الواردة فی هذا الباب التواتر، بناء علی شهرته فیما بینهم، وکثرة دورانه علی ألسنتهم، وجریانه فی أندیتهم، وموافقته لطباعهم، ومقارعته لاسماعهم، ولا یتأمّلون

--- ... الصفحة ۵۲ ... ---

کیف خفی علی الکبار من الانصار والمهاجرین، والثقات من الرواة والمحدّثین، ولم یحتجّ البعض علی البعض، ولم یبرموا علیه الابرام والنقض، ولم یظهر إلّا بعد انقضاء دور الامامة وطول العهد بأمْر الرسالة، وظهور التعصّبات الباردة، والتعسّفات الفاسدة، وإفضاء أمر الدین إلی علماء السوء، والملک إلی اُمراء الجور، ومن العجائب أنّ بعض المتأخرین من المتشغّبین، الذین لم یروا أحداً من المحدّثین ولا رووا حدیثاً فی أمر الدین، ملؤوا کتبهم من أمثال هذه الاخبار والمطاعن فی الصحابة الاخیار، وإن شئت فانظر فی کتاب التجرید المنسوب إلی الحکیم نصیر الدین الطوسی، کیف نصر الاباطیل وقرّر الاکاذیب....

قلت:

أمّا نصیر الدین الطوسی، فإنّا نشکر التفتازانی علی قناعته بهذا المقدار من الشتم والسبّ له ! نشکره علی اکتفائه بهذا المقدار !

فإنّ ابن تیمیّة ذکر فی الشیخ نصیر الدین الطوسی بسبب تألیفه کتاب التجرید واستدلاله فی هذا الکتاب علی إمامة علی من کتب أهل السنّة، ذکره بما لا یمکن أن یتفوّه به مسلم فی حقّ أدنی الناس، ذکره بما لا یقال، ونسب إلیه الکبائر والعثرات التی لا تقال، وقد خصّصنا لیلةً للتحقیق حول هذا الموضوع، وسنتعرض لکلامه

--- ... الصفحة ۵۳ ... ---

بعون الله.

هذا فيما يتعلق بالشيخ نصير الدين الطوسى.

وأمّا أصل المطلب، فإنّا قد أقمنا الادلّة على إمامة على من نفس كتبهم، بيّنا صحّة تلك الادلّة من نفس كتبهم، وقد ذكرنا احتجاجاتنا بكلّ أدب ومتانة ووقار، لم نتعرض لاحد منهم بسبّ أو شتم، فأثبتنا إمامة أمير المؤمنين بالنص، وأثبتنا إمامته بالعصمة، وأثبتنا إمامته بالافضليّة، كلّ ذلك من كتبهم، كلّ ذلك بناء على أقوال علمائهم، واستشهدنا بأفضل الطرق والاسانيد، واستندنا إلى أشهر الكتب والمؤلّفات، لم يكن منّا سبّ ولا- شتم ولا- تعصّب ولا- تعسّف، ثمّ نظرنا إلى أدلّتهم فى إمامة أبى بكر، أمّا النص فقالوا هم: بعدم وجوده، وأمّا الاجماع فلا إجماع حتّى اضطرّوا إلى الاعتراف بعدم انعقاده، وربما نتعرض لذلك فى ليلة خاصة، وأمّا الافضليّة فتلك أفضل أدلّتهم، وقد نظرنا إليها واحداً واحداً على ضوء كتبهم، فما ذنبنا إنْ لم يتم دليل على إمامة أبى بكر ؟ وتمّ الدليل من كتبهم على إمامة على.

لماذا لا يريدون البحث عن الحقيقة ؟ لماذا تكون الحقيقة مرّة ؟ لماذا يلجؤون إلى السبّ والشتم ؟ ولماذا هذا التهجّم ؟ ألا يكفى ما واجهه علماؤنا منذ العصور الاولى إلى يومنا هذا، من سبّ

--- ... الصفحة ۵۴ ... ---

وشتم وقتل وسجن وطرد وإلى آخره ؟ إلى متى ؟ ولماذا هذا ؟ نحن نريد البحث عن أمر حقيقى واقعى يتعلّق بمن نريد أن نقتدى به بعد رسول الله، نريد أن نجعله واسطة بيننا وبين ربّنا، فى أُمورنا الاعتقادية وفى أُمورنا العملية، أى فى الأُصول والفروع وفى جميع الجهات، نريد أن نبحث عن الحقيقة ونتوصّل إليها، فإذا وصلنا إلى الحقيقة وعثرنا على الحق حينئذ نقول لربّنا: إنّا قد نظرنا فى الادلّة وبحثنا عن الحقيقة، فكان هذا ما توصّلنا إليه، وهذا إمامنا، وهذا منهجنا ومسلكنا، ليكون لنا عذراً عند الله سبحانه وتعالى، وكلّ هذا البحث لهذا، وليس لحبّ أو بغض، وليس لدينا أىّ غرض، وما الداعى إلى الشتم ؟ وإلى متى تكون الحقيقة مرّة ؟ وإلى متى لا يريدون استماع الحق وأخذ الحق وقبول الحق ؟ والشتم لماذا ؟ وهل يتفوّه به إلاّ السوقه ؟ إلاّ الجهلة ؟

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا لما يرضيه، نسأله تعالى أن يهدينا إلى فهم الحقائق، إلى أخذ الحقائق، إلى العمل بالحق، إلى اتّباع الحق، ونسأله سبحانه وتعالى أن يبيّض وجوهنا عندما نرد عليه ونلقاه، وعندما نواجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ

المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹